رابط المادة على منصة باحث



# ١. شرح )منظومة الكلوذاني في العقيدة( | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح منظومة في العقيدة هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان. وفي الخامس من شهر ربيع الاخر - 00:00:00

لعام الف واربعمئة واثنان وثلاثين من الهجرة النبوية. بجامع الناصر بحي الاندلس بمدينة الرياض. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال ابو الخطاب الكونذاني رحمه الله - 00:00:25

الله تعالى دع عنك تذكار الخليط المنجد والشوق نحو الانسات الخرد والنوح في اطلال سعدا انما يوم الحساب وخذ بهدية تهتدي واقصد فاني قد قصدت موفقا نهج ابن حنبل الامام الاوحدي خير - 00:00:55

برية بعد صحب محمد والتابعين امام كل موحد. للعلم والرأي الاصيل ومن حوى شرفا على فوق السهى والفرقدي. واعلم باني قد نظمت مسائلا. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعين ونعوذ به من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا - 00:01:25

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد في هذه القصيدة بعض مسائل العقيدة ولعلها يكون فيها نفع وخير ان شاء الله على حسب الطاقة والاستيقاظ - 00:01:55

آآ ابو الخطاب يأمر من تصل اليه هذه القصيدة او من يستمع اليها باوامر جيدة وطيبة يعيده بانه عمل هذه القصيدة فيها العلم الاصيل هو الشرف الاثيم وكذلك النهج الذي يقصد انه يكون موصلا الى النعيم المقيم. نسأل الله - 00:02:17

توفيق وقال دع عنك تذكار الخليط المنجد الماء الظاهر انه يقصد بالخليط الزوجة والمنجد اسم معين يصل الى نجاد المرأة يكون عرضه شبر ويكون مرصعا باللؤلؤ او الذهب اوحت بالقرنفل - 00:02:50

عند العرب ان القرنفل نوع من الطيب عندهم فيكون معلقا برقبتها ويصل الى اسفل ثديها يسمونه المنجد وكأنه يقول دع عنك النساء المتزينات. اللاتيهن اعلى نعيم الدنيا. فان الدنيا ستذهب بسرعة وتنتهي وعليك بالشيء الذي يبقى واسبابه - 00:03:19

هي العلم والعمل به. ثم يقول والشوق نحو الانسات الخرد. الانسة يقولون هي الفتاة التي لم تمس  الوكر كذلك خالدة هي الفتاة البكر فهو ايضا وصف بعد وصف وقوله والنوح في اطلال سعدا انما - 00:03:52

النوح معروف انه البكا وما يتبعه من للاسف والاسى والاطلال هي اعلام المنازل الظاهرة انا هذه هي يتغنون بها كثيرا واما سعدا اسم جنس. اسم امرأة يعني اسم جنس انما تذكار سعداء شغل من لم يسعد يعني - 00:04:22

الالتفات الى دنيا وشهواتها وملذاتها وغيرها فانها تشغل وتصد عن طلب الاخر اخيرا ومن ذلك طلب العلم الذي لا بد منه لانه لا يمكن الوصول الى الاخرة الا بالعلم النافع. ولهذا قال واسمع مقالي ان اردت تخلصا - 00:04:51

يعني ان اردت تخلصا من هذه الدنيا وشبكاتها وفتنها وآآ ما يكون من الصدود عن الاخرة وسبيلها. ولهذا يقول يوم الحساب وخذ بهديي نهتدي الهدي هو السمت وهو والنهج ايضا. يقال ينادي فلان على هدي كذا ويقصد به - 00:05:14

اخلاقه وسنته وما يحمد من ذلك ويقصد به المنهج الطريق الذي يسير فيه اما قوله واقصد فاني قد قصدت مأفقا فاقصد ما يراد به

السير خلف هذا المنهج الذي يصفه او يقصد به الاقتصاد والاقتناء من الدنيا باليسير والبلاغ - 00:05:42
لانها مشغلة وتشغل الانسان عما خلق له من العبادة والسعادة التي تكون بعد هذه الحياة لابد من العمل له واذا اشتغل في الدنيا فان اقل ما يكون له انها يخفض منازله بدل ما تكون عالية - 00:06:12
او ربما صدته عن الحق نهائيا. وصار من اهل العذاب الظاهر انه يقصد الاول. واقصد يعني سر خلفاء ما قصدته. ولهذا قال نهج ابن حنبل والنهج هو الطريق. الامام الاوحدي والاوحد كانه واحد في هذا وهذا - 00:06:37
من المبالغات الامام احمد رحمه الله امام عظيم لا شك وقد صبر امام الفتنة والمحنة التي امتحن بها صبرا على الجبال واثابه الله جل وعلا لسان صدق في الاخرين الى يوم الدين - 00:07:04
وثواب الله جل وعلا وفضله ورحمته اذا اراد خيرا عبد فانه ييسره لليسرى ويجعله من اهل الصبر واليقين والامام احمد منهم رحمه الله قول خير البرية بعد صحب محمد والتابعين - 00:07:27
امام كل موحد يعني انه افظل الناس بعد هذا الاستثناء استثناء الصحابة والتابعين لهم وهذا فيه مبالغة. والله المستعان ولعله يكون كذلك يعني مع خير البرية وخير البرية هم السعداء والبرية المقصود بها الخليقة - 00:07:54
وقد اخبر الله جل وعلا ان المؤمنين هم خير البرية والكافرين هم شر البرية وقوله للعلم والرأي الاصيل ومن حوى شرفا على فوق السهى والفرقدي للعلم يعني صاحب العلم الذي عرف به وهو علم السنة - 00:08:18
والقرآن وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه اخذ حظا وافرا في هذا واما الرأي فالمقصود بالرأي الفقه الفقه في السنة وكتاب الله جل وعلا اما الرأي الذي هو - 00:08:40
رأي الرجال فانه كان يحذر منه اشد التحذير وكذلك غيرهم من ائمة المسلمين لهذا قال الاصيل لان الاصيل يرجع الى الاصل والاصل هو كتاب الله وسنة رسوله يعني انه فهم وفقه - 00:09:01
لابد من الفقه في دين الله جل وعلا اما مجرد نصوص بلا فكر فهي لا تكفي وقوله من حوى الشرف الشرف الارتفاع على الشيء والعلو عليه وهو رفعه الله جل وعلا رفع قدره بالعلم وبالتقى والورع. فهو امام في كل واحد منها - 00:09:19
امام في العلم وامام في التقى وامام في الورع. قد عرف في هذا واشتهر رحمه الله واخباره في هذا لا تخفى كثيرة جدا ان العلم فبقي له اثر للامة ظاهر جدا - 00:09:46
ومنه المسند الذي جعله اماما لمن بعده وكذلك علمه الذي انتشر للناس النقل الكتابة تأليف وغير ذلك فوق السهى السهى نجم خلف القطب الذي يسمى الجدي والقطب معروف هو هو القطب تقريبا وهو - 00:10:08
نجم خفي وعلامته يعني انه لا لا يذهب عن مكانه النجوم تدور عليه النجوم التي هي يسمونها يمنية لانها تدور على على الجدي الجدي ليس هو القطب ولكنه علامة عليه والسهاء قريب منه نجم خفي - 00:10:41
اما الفرقد فرقد نجمان وربنا اثنعش اه لشهرة هذه النجوم ذكر مشهورة ومعروفة عند العرب وعند غيرهم ولكنها ليست من الانواع ولا من منازل القمر لانها بعيدة عن ذلك - 00:11:12
وهي منازل القمر. وقوله واعلم باني قد نظمت مسائلا اعلم امر بالعلم. ويدل على الاهتمام. ومعنى ذلك اني نظمت مسائلا مهمة ينبغي لك ان ترى ان تهتم بها ترعى فكرك ونظرك اليها - 00:11:36
لهذا قال لمآلوا فيها النصح غير مقلد. اني قلتها عن النص والفهم والعلم ولم يأخذها بالتقليد فهي خالصة صافية. فعليك بها تمسك بها وقوله واجبت عن تساؤل كل مهذب تساؤل ما يلزم ان سنه وكله مهذب انه سأله - 00:12:02
لو ان مؤذبا سأله ولكن يقول ان هذه امور تهم والمهذب يسأل عنها ويهتم بها لانها لا بد منها لمن يريد نصح نفسه بل يريد خلاص نفسه من عذاب الله جل وعلا - 00:12:29
لان الذي لا يعتقدها ولا يعمل بها يكون حائدا عن الطريق ويكون معرضا لعذاب الله جل وعلا وقوله واجبت عن تساؤل كل معذب دي صولة يعني في العلم والسؤال والفهم والعمل - 00:12:48

ذو صولة عند الجدال مسود يعني انه تضلع بالعلم واذا جاء خلاف وجدال فانه يكون لو التفوق في هذا لعلمه وفهمه فهو مسود يعني مقدم. السيد هو المقدم في امر من الامور - 00:13:14

واذا كان مسودا في العلم فهذا افضل ما يكون ما وصف هذا هذا الطريق الذي يسلكه هذا ان هذا يحصل بهجر الرقاد يعني بالجد والاجتهاد لان العلم لابد له من جد واجتهاد ومثابرة وترك - 00:13:42

الملذات ومنها الرقاد كونه ينام يهجره ولا يأخذ منه الا الامر الضروري اللي الذي لا بد منه والوباء ساهر ليله. بات طلب العلم والمسائل وحفظها فهمها وكون ذو همة لا يستلذ بمرقدي - 00:14:04

يعني ان همته منعته من من الرقاد به هذه الهمة التي تنفع الهمة في النافع والا الانسان همام حارث همام هذا اصدق الاسماء في بني ادم يعني عامل وهمام يعني له همة لا هو ذا همة ولكن الهمة - 00:14:33

قد تكون في الشيء الذي لا ينفع. فاذا كان همته في النافع مع الحرص والفهم فانه يصل الغاية باذن الله جل وعلا ثم قال قوم طعامهم دراسة علمه يعني ان روح - 00:14:59

ان قوت ارواحهم الدراسة العلم واذا كانت الروح تقتات منها من العلم والفهم انها قد تستغني عن طعام البدن تستلذ به دون ذلك ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم اني ابيت - 00:15:20

يطعمني ربي ويسقيني لست كهيئتكم ومعنى ذلك انه بالعبادة معرفة ربه جل وعلا يجد متعة لا يجدها بالطعام وهي التي يشير اليها شيخ الاسلام ابن تيمية بقوله وغيره كذلك ان في الدنيا جنة من لا يدخلها لا يدخل جنة الاخرة - 00:15:46

ولكن الناس يتفاوتون في هذا تفاوت عظيم منهم من لا يحس بذلك ويكون عنده ضعيف جدا ومنهم من يزداد ومنهم من يجد هذا ويحس به انه اعظم لذة من الاكل والشرب - 00:16:16

لهذا لما جيء الى الشافعي رحمه الله والمجاء الى مصر. جاءوا له بجارية اشتروها له جلست عنده وانتظرت جاء الصباح وهو لم يلتفت اليها انه ينظر في المسائل وفي كلما خرج المسألة نظرت الاخرى - 00:16:36

لما صار الصباح ذهبت الى النخاس الذي يبيع والذي اشترى باعه انك بعتني الى مجنون مما بلغ بذلك المجنون من يشتغل بك ويترك العلم مسائل هذا هو الصحيح اه الجنون هو التعلق بالدنيا وملذاتها وترك الانصراف عن ما يوصل الى - 00:16:57

جنات الخلد ومجاورة رب العالمين او يصف هؤلاء بهذه بمثل ما كان عليه الشافعي رحمه الله يتسابقون الى العلا والسؤدد. والعلا لا يكون الا بطاعة الله والتقرب اليه بالعلم النافع الذي او - 00:17:22

المصطفى صلى الله عليه وسلم والسود كذلك يكون مسدد ويكون سيد مقدم لا يكون بتحصيل المال نقدم في الوظائف وغيرها وانما يكون بما يسعد في الاخرة. ولا طريق الى اسعاد الاخرة الا العلم. العلم والعمل به - 00:17:42

هذه كلها مقدمة وحظ على المسائل التي يريد ان يذكرها بدأ منها اه البيت الحادي عشر بدأ بها في المسائل التي يقول انه صاغها وانه ساد فيها وانه لم يقلد احدا فيها. وانما اخذها من الدليل - 00:18:11

اه بدأوا بالسؤال والسؤال لا يلزم ان يكون احد سأله بل هو الذي يصوم السؤال يصوم الجواب ويجعله بهذه الطريقة حتى يكون اقرب الى التشوق والتلقي لان طريقة الجواب بعد السؤال - 00:18:39

فيها شيء من نفت الفكر هو انباء النفس له والتشوق اليه. الرسول صلى الله عليه وسلم عنده هذا الاسلوب يعني انه طريقة السؤال اولا ثم اذا لم يجب يخبرهم بالجواب. فجاء هذا في الاحاديث كثيرا - 00:19:01

كما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط ورقها اخبروني ما هي؟ يقول ابن وقع الناس في شجر البادية ووقع في في نفسي انها النخلة ولكني كنت اصغر القوم فهبت ان اتكلم - 00:19:24

فلما لم يعرفوها قال هي النخلة وجاء غير ذلك من اخباره صلى الله عليه وسلم. فقالوا بما عرف المكلف ربه فاعجبت بالنظر الصحيح المرشد هذا ليس على اطلاق اقول في هذا فيه نظر كما قال في النظر الصحيح. النظر يعني - 00:19:47

الفكر فيجب ان يكون النظر تابع للامر وهذا منها المسائل التي دخلت على بعض العلماء من المتكلمين الذين انتشر كلامهم وجعلوه

براهين على ما يقولون. هو الحقيقة انه لا يجديه شيء. والمكلف كلف - 00:20:14
بان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اما النظر النظر ان يدل على وجود الله واياته وانه كل شيء بيده ويصرفه هذا لا يكفي هذه مسألة مشهورة جدا عندهم. ان اول - 00:20:42
ما كلف به الانسان النظر وبعضهم يقول القصد الى النظر وبعضهم يقول الشك هذه مسائل من اسوأ ما يكون. المسائل ولهذا قصروا المعرفة والهدى على شرذمة من المتكلمين الذين يحسنون النظر ويستدلون - 00:21:05
بها فجعلوا اصل المعرفة المخلوقات لان المخلوق يدل على انه محدث الاعراض التي تعترضه. لانه كان عدما فوجد. فاذا كان عدم فهو فقير. يحتاج الى وجد والموجد يجب ان يكون واجب الوجود - 00:21:29
ومعنى واجب الوجود انه مستغنى بنفسه عن وجود احد وعن كل احد حتى ينتهي الامر الى هنا والا يبقى التسلسل يعني اذا كان مثلا هذا الموجد له موجد آآ لموجده موجد فلا ينتهي الامر - 00:21:56
قطعا للتسلسل في هذا وهذا تسلسل باطل باجماع الناس يخالف فيه فان تسلسل الفاعلين يجب ان يكون منتهي الى غني بذاته عن كل ما سواه وهو الذي يعبرون عنه بواجبه وجوب بواجب الوجود - 00:22:19
واجب الوجود معناه الغني بذاته عن كل ما سواه يعني استغنى عن كل عن كل شيء. وكل شيء افتقر اليه تقرأ الى ان يوجد ان يوجد وان يقوم عليه بما يصلحه - 00:22:44
النظر النظر ينتهي الى هنا هذا هو غايته فهل هذا يجدي شيء لا ينفع ولا ينجي ولا يدخل الانسان بالاسلام اصلا ما يكون الانسان بهذا النظر مسلم فضلا عن انه ينجو - 00:23:06
ولهذا الرسل كلها جاءت بالامر بعبادة الله كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ما يقول انظروا في في انفسكم وفيما حولكم من المخلوقات حتى تعرفوا بذلك ربكم - 00:23:25
يعني تعرفون انه هو الخالق الموجد لكل شيء هذا حتى لو عرفوه ما يكفي قوله بما عرف المكلف ربه فأجبت بالنظر الصحيح المرشدي الواجب ان نقول عرفناه برسولنا بالوحي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:45
حيث قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها منعوا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ولم يأتي يعني قال انظروا في الكون انظروا في المخلوقات انظروا - 00:24:08
نعم النظر يفيد افيد ان الله جل وعلا هو الخالق المتصرف هو الذي بيده كل شيء ولكن ثمرتها ثمرة هذا انه هو الواجب الذي واجب العبادة العبادة له ولهذا قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض - 00:24:32
فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذه الثمرة لا تجعل لله اندادا. تعلمون ان الله هو الذي خلقكم وخلق من قبلكم - 00:25:06
وهو الذي جعل الارض بهذه الصفة ينتفعون منها يسيرون عليها فهي كالفراش الموطأ الممهد وكذلك رفع السماء فوقكم. تشاهدونها على بنا وهو كذلك ينزل الماء من السماء وينبت به ما فيه غذاؤكم وغذاء - 00:25:25
بهائمكم  الا اذا كنتم تعرفون هذا تماما. هذا لا يشكون فيه فلا تجعلوا لله في في العبادة والتوجه والدعاء. والقصد لا تجعلون له ند دونه معه او تجعلونه وساطة بينكم وبينه - 00:25:54
فهذا الذي جاء به المصطفى ما هو مجرد نظر مجرد النظر بدون هذا لا يفيد ولا يجدي شيء ولهذا قالت الرسل لقومهم افي الله شك فاطر السماوات؟ يعني خالق السماوات والارض - 00:26:18
فاطر السماوات والارض السماوات والارض هي اكبر المخلوقات. ولهذا بدأوا بها ثم بقية المخلوقات تبع لها هذي من الامور التي لا يوافق عليها هذا انه على خلاف دعوة الرسل واذا حمل هذا بالنظر الذي يعني يقول انه نظر في ايات الله في مخلوقات الله وايات الله لكن هذا ما يبقى هذا يجب ان - 00:26:35

يكون دليل على وجوب العبادة يعني مستقل يكتب في المعرفة على وجوب العبادة كما قال ابن كثير رحمه الله لما ذكر اية سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا الى اخره. قالها خالق الخالق لهذه الاشياء هو الذي يجب ان يعبد - 00:27:06
ذكر ذلك دليل على وجوب العبادة وليس هذا الذي يحصل به الواجب الذي كلف به المكلف. والمكلف وابن ادم اذا بلغ في عقله ونظره جرت عليه التكاليف بمعنى انه تسجل اعماله ويحاسب عليه - 00:27:28
او يثاب عليها وكذلك الجن. هؤلاء المكلفون. اما الملائكة فخلقوا للعبادة فهم لا يعصون الله ما امرهم الله جل وعلا جعل العبادة بالنسبة لهم رسالة ميسورة وهم يلهمون ذلك كالهامنا للنفس - 00:27:55
التسبيح والتقديس خلق لهذا كذلك مسألة اخرى احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قالوا فهل رب الخلائق واحد؟ قلت الكمال لربنا المتفرد قالوا فهل تصف الاله اب لنا؟ قلت الصفات لذي الجلال السرمدي. قالوا فهل تلك - 00:28:18
صفات قديمة كالذات قلت كذاك لم تتجدد. قالوا فهل رب الخلائق واحد هذا ايضا تابع للسالب الاول لانه جل وعلا وفي هذا الظاهر والمتكلمون يقولون هكذا الرب جل وعلا هو الخالق المتصرف - 00:28:47
اما في لغة العرب يعني الذي ربى الشيء وملكه وتصرف فيه والرب قد يطلق على كل من ملك شيء وتصرف فيه بدون التعريف رب الكتاب ورب البيت ورب الدابة ما اشبه ذلك يعني انه تصر ملكها وتصرف فيها - 00:29:16
ما اذا جاءت ال التي تدل على التعريف الرد فهذا لا يجوز ان يطلق الا على الله جل وعلا هنا يقول رب الخلائق بالاضافة هذا لا يجوز ان يكون الا لله جل وعلا - 00:29:43
يعني الذي ربها بمن بمعنى انه اوجدها خلقها ثم قام على مصالحها بالرزق والعافية والحياة ويميتها اذا شاء. وهو يتصرف فيها واحد يعني ليس له شريك في خلقه هذا معنى عليه السلام شريك في خلقه - 00:30:01
وهو كذلك لا شريك له في فعله ولا شريك له في وصفه في صفاته يجب الا يكون له شريك في اربعة اشياء ابعد الامور الاول لا شريك له في الملك - 00:30:28
والملك والكون كله فليس معه مشارك في هذا هذا تحدى الله جل وعلا المشركين قل اروني ماذا خلقوا الشركاء انهم خلق يقول جل وعلا قل ادعوا الذين سأمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:30:48
وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن يرتضى وكل شيء بيد الله جل وعلا وكذلك يجب ان يكون موحدا بل هو واحد سواء وحده الناس - 00:31:14
او لم يوحدوا في صفاته لان صفاته تخصه لا يشارك فيها غيره تعالى وتكدس وكذلك يجب ان يكون واحدا في افعاله وان كان الافعال تدخل في الصفات ولكنه يفرقون بين - 00:31:37
بين الصفات ففعله لا يشبه الافعال وهذا يجب ان يفهم حتى يتخلص الانسان من شبهات كثيرة ولا بأس ان نذكر مثال على هذا وسيأتينا وهو مثلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:32:03
اخبرنا ان ربنا جل وعلا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا هذا النزول يجب ان يكون خاص به. لا يجوز ان نفهمه عن النزول المعهود لنا المعروف بين الخلق فاذا كان خاصا به ما يلزمه اللوازم التي قالها المتكلمون وغيرهم واستشكلوها وصارت - 00:32:27
عقبة امام فهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ان لو قلنا بهذا في اخر كل ليلة اخر الليل ينزل لازم ان يكون نازلا دائما لماذا لان اخر الليل يبقى في في الارض كله - 00:32:54
اخر الليل من بقعة صار اخر الليل التي غربها وهكذا يقول هذا لو كان النزول المعهود لكم الذي هو كنزولكم اما نزول رب العالمين فهو يخصه. هو لا يتعدد. وان تعدد بالنسبة للمخلوقين - 00:33:17
فهو بالنسبة لله واحد لانه ليس فعله كفعلكم ولهذا يستمع جل وعلا للخلق كلهم في ان واحد وان كانوا ملء الارض والسماوات ولا يشغله سماع هذا عن سماع هذا في ان واحد كما انه يحاسبهم يوم القيامة محاسبة رجل واحد كلهم. فاذا افعاله يجب ان - 00:33:41

خاصة بي لا شريك له في ذلك هذا الذي يجب ان يفهم الامر الرابع الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون واحدا فيه ليس له فيه مشارك وقع فيه شيء من الاشتراك فهو فاسد مردود. لانه وقع فيه الشرك - 00:34:12

فهذه امور اربعة يجب ان يوحد الله فيها جل وعلا. الاول انه يملك كل شيء وهو المالك لكل شيء الثاني انه له اوصاف تخصه لا يشاركه فيها احد الثالث ان افعاله لا تشبه افعال المخلوقين فهي تخص - 00:34:37

الرابع حقه جل وعلا الذي اوجبه على خلقه يجب ان يكون خاصا به لا شريك له فيه قال قالوا فهل رب الخلائق واحدون هذا لا اشكال فيه قلت الكمال لربنا المتفرد يعني المتفرد بالخلق والايجاد والملك والتصرف - 00:35:07

المتفرد ليس معه احد قالوا فان تصفوا الاله اب لنا قلت الصفات لذي الجلال السرمدي الجلال والاكرام. الجلال ايضا من الصفات السرمدي يعني الذي لا نهاية له يعني ان صفاته باقية ابدا كما انها ايضا لم تستحدث له. تعالى وتقدم - 00:35:32

فله الصفات فهو جل وعلا بصفاته في القدم وفي الازل وهذا معناه يرد على الفرقة الضالة التي زعمت ان اثبات الصفات يدل على تعدد الموصوفين ولهذا جعلوا من مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا من العجائب. من اعجب ما يكون - 00:36:03

كيف التوحيد يكون عندهم شرك والشرك عندهم توحيد انقلبت الامور. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء لا ينفكون عن الشرك وهذه مصيبة اذا كان الانسان ما ينفك عن الشرك يكون الشرك ملازم له - 00:36:40

وذلك ان الشرك يكون في العبادة فيكون  الخلق والتصرف ويكون بالخصائص التي يختص بها قلت الصفات جلال هذا مجمل كلامه اجمالي ما فيه شيء بعينها وانما فيه اثبات الصفات لله جل وعلا والصفات معروف انها يجب ان تكون على وفق ما جاء به الدليل - 00:37:03

فهي توقيفية كما هو معلوم هذه من القواعد ان الصفات توقيفي يعني لا يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه ووصف به رسوله. فليس للعقل في ذلك مجال ولا للاجتهاد فيه مدخل - 00:37:40

قالوا فهل تلك الصفات قديمة قلت كذاك لم تتجددي. هذا فيه اجمال ايضا ولا يسلم هكذا ام سلم له بهذه الطريقة هذا يقول لابد في الدليل من التفصيل قالوا فعل تلك الصفات قديمة - 00:37:58

ثم كلمة القديم ما ما ورد في صفات الله جل وعلا لا فيه بسم الله ولا بصفاته لان القدم نسبي وانما الذي جاء الاول وهو يغني عن هذا وافضل الله جل وعلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:38:21

اما كلمة قديم فهي كما نسبية نسبي انه قديم بالنسبة لماية الجدد ويكون حديثا والله جل وعلا بصفاته لم يزل ولا يزال هذا المقصود الله جل وعلا لم يحدث له صفة لم تكن - 00:38:50

واجبة ولكن اذا ادخل الكلام في الصفات كما هو معروف الكلام يتجدد ما اخبر الله جل وعلا ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث المحدث هنا الجديد وليس المحدث المخلوق كما قد يزعمه من يزعم - 00:39:16

وابن عباس يقول كيف تسألون اهل الكتاب عندكم كتابكم احدث كتاب من الله جل وعلا الله جل ويقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا الامر ما يكون مخلوق يكون كلامه امره - 00:39:39

هو يحدث ولهذا يقول البخاري ان الله يحدث حدث لا يشبه حدث الخلق هو حديث كلامه وغيره فاذا اراد بذلك يعني دخل في هذا المعنى دخل في قوله قديم فنقول لا ليس كذلك - 00:40:01

بل هذا يجب ان يكون كما جاء وصفه عن الله جل وعلا انه يتكلم اذا شاء بما يشاء هو جل وعلا تكلم في الازل اللي ما اراد ويتكلم اذا شاء وسيكلم عباده ويحاسبهم ويخاطبهم. وفي الحديث الصحيح - 00:40:24

يقول صلى الله عليه وسلم اعلم ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه كل واحد الله ولكن هذا للمؤمنين حتى المخلطين منهم سيحاسب يحاسبهم الله جل وعلا - 00:40:53

فيسأله عن النعم من اعظمها الرسول. هل جاءك رسولي يقول جل وعلا الم اعطيك المال لم يزوجك الم يمولك ماذا قدمت ينظر فلا يرى الا النار امامه فاتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:41:19

اه المقصود ان الله جل وعلا موصوف بالصفات وصفاته ازلية لم تتجد له صفة بوجود المخلوق المعين وتقدس وهذا معقول لم تتجددي اما اذا ادخل فيها الكلام فنقول لا وكذلك غيره مما هو له هذا المعنى - 00:41:43

وكل كلامه مجمل. كله مجمل. لهذا لو كنا مثلا متن غير هذه المجملات لكان احسن واولى قالوا فهل لله عندكم مشبهون قلت المشبه للجحيم الموصد هذا حيكون ايضا بان الجحيم ان المشبه - 00:42:15

وتشبيه كثر الكلام فيه من قديم مع ان تشبيه لم يرد لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله انما ورد ما هو احسن منه. واولى واعم واشمل وهو نفي المثيل. ليس كمثله شيء - 00:42:46

ونفي الند والمسامي والكفر كل هذه تغني عن كلمة المشبه والتشبيه انما لهج بها اهل الكلام جعلوا كل كل من خالفهم في شيء جعله مشبه ولا سيما الاشاعرة فانهم يرمون اهل السنة بانهم مشبهة ومجسمة - 00:43:11

والمشبه والمجسم كلاهما من الالفاظ المبتدعة التي جاءت من قبل اهل البدع واهل الكلام اذا هما جاء به محفوظ رحمه الله المشبه والمجسم قالوا فهل لله عندك مشبه قلت المشبه في الجحيم الموصد يعني الذي يشبه الله جل وعلا في جهنم والمشبه والتشبيه ينقسم الى قسمين - 00:43:39

اسم كثر الكلام فيه واشتهر وهو تشبيه الرب جل وعلا بالمخلوق وهذا في الواقع قليل جدا والذي عرف فيه اول من عرف قوم من ولاة الرافضة وهم قلة فشبهوا صراحة بالمخلوقين - 00:44:10

واتفقوا على كفرهم وانهم خرجوا عن الملة الاسلامية جعلوا يد الله كيد المخلوق. وهذا هو التشبيه قال نعيم بن حماد رحمه الله وغيره وصف الله بما وصف لنفسه ليس تشبيها - 00:44:37

التشبيه ان يقال يده كيد المخلوق وعينه كعين المخلوق. ورجله كنج المخلوق هذا لا يقوله الا كافر بالله جل وعلا ما يقوله مسلم فهذا صار التشبيه فيه وكثرته في الكلام وكثرته في - 00:44:58

الكتب حسب الاعتقادات ما هو بحسب الواقع حسب الاعتقادات وكل من اعتقد ان ان شيء من الاشياء يقتضى التشبيه واثبت مثبت رموه بالتشبيه لهذا المعتزلة يرمون الذين يثبتون الصفات بانهم مشبهة ومجسمة - 00:45:23

والاشاعرة يجعلون الذي يثبت الاستواء والعلو والعينين والرجل واليد يدين لله جل وعلا مشبه ومجسم وهكذا سر على هذا النهج اما انك مثل تجد طائفة بعينها لها ائمتها وعلماؤها وكتبها تسمى مشبهة دلاوية وجود له - 00:45:50

لا وجود له المقصود ان هذا هذا قسم تشبيه يعني تشبيه الخالق المخلوق القسم الثاني الذي هو منتشر وكثير جدا. ولا يتكلم فيه تشبيه المخلوق بالخالق بالعكس تشبيه المخلوق بالخالق - 00:46:18

وقد شبه الضعيف بل المقبور الذي يكونه الدود ولا يتخلص منه شبه برب في الطلب والدعاء والاتجاه والافتقار اليه وسؤاله وآآ الاستغاثة به  هذا الشرك الذي كثر ذكره في كتاب الله جل وعلا - 00:46:43

هذا الذي كثر ما يقول الله جل وعلا سبحانه عما يشركون. سبحانه عما يشركون يذبح نفسه ويقدسها عما يفعله هؤلاء. وهذا لا يتكلم فيه اهل الكلام ولا يعرجون عليه بشيء - 00:47:11

ولا يهتمون به مع انه اهم من هذا بكثير وهو الواقع الذي يجب ان يخلص الناس منه التعلق بالمخلوق وجعله مقصودا يطلب منه ما يطلب من الله جل وعلا او او ان يجعل - 00:47:34

وساطة بين الطالب ورب العالمين جل وعلا هذا ايضا شرك من الشرك الاكبر الذي يجعل الانسان الجحيم الموصدي والموصد يعني المغلق الابواب التي جعل عليها اعمدة ممددة هذا امعان في العذاب نسأل الله العافية والا لا احد يستطيع - 00:47:56

ان يخرج منها او انه يفتح بابا من ابوابها لعظمها لعظمها ومع ذلك توصل باعمد بالاعمدة اعمدة الحديد العظيمة التي لو اجتمع الخلق ما ازلوها الموصد هو المغلق. المطبق عليهم نسأل الله العافية. وهذا امر - 00:48:29

امر عظيم جدا اسأل الله السلامة احسن الله اليكم. قالوا فانت تراه جسما مثلنا. قلت المجسم عندنا كالملحد. قالوا انت تراه جسما مثلنا يعني اننا اجسام جسم مثل اجسامنا قلت المجسم عندنا كالملحد الملحد - 00:48:56

هو المنكر المكذب الذي لا يعبد الله فليعبدوا عدما معنى ذلك انه ينكر كلمة الجسم ويرى انها تخرج الانسان من دائرة الدين الاسلامي وتجعله ملحدا يعني يعبد غير الله او انه لا يعبد شيئا الملحد لا يعبد شيء - 00:49:21

لهذا قالوا ان المجسم يعبد صنما والملحد يعبد عدما ان الانسان لا ينفك عن العبادة لابد فيه وان زعم انه لا يعبد شيء فهو لابد ان يعبد ولو شهواته وبطنه وفرجه - 00:49:53

الله جل وعلا حكم عدل من اعرض عن عبادته جعله عبدا لمخلوق مثله والتجسيم ايضا كما سبق امر فيه اشتباه وفيه اشتراك وفيه باطل كثير ثم الجسم ما هو الجسم - 00:50:16

يختلفون في اصطلاح الجسم معه متكلمون يضطربون في هذا فمنهم الجسم كل ما شغل مكانا منهم من قال الجسم هذا هكذا كل ما شغل مكانا فهو جسم وقالوا ومنهم من قال الجسم ما صحت الاشارة اليه؟ وقيل ها هنا وها هنا او يمين شمال وفوق او تحت - 00:50:39

ومنهم من قال الجسم ما سئل عنه باين منهم من قال الجسم هو ما كان متركبا مركبا من اجناس كل ما كان مركب فهو جسم  ابن ادم مركب من العظم واللحم والدم - 00:51:06

والصحيح ان الجسم هو البدن الجسم لم يأتي في اوصى في الله جل وعلا تعالى الله وتقدس الله جل وعلا يقول وزاده بسطة في العلم والجسم يعني هذا مخلوق نعم بني ادم - 00:51:30

اذا الجسم هو البدن مركب من اللحم والدم ومعلوم ان من وصف الله جل وعلا بانه ان هذا الجنس فهو خارج عن النهج الذي جاءت به الرسل اسألكم مسالك الشياطين. اسأل الله العافية - 00:51:48

الله ليس كمثله شيء وتقدس ولكن اذا قيل لنا الله جسم او ليس بجسم الجواب اننا لا نجيب لا انه جسم ولا بئس جسم. يقول هذا الكلام كلام بدئي ولفظ منكر - 00:52:12

وماذا تريد بالجسم؟ اذا كنت تريد ان الله ليس فوق وليس مستو على عرشه اليس كذلك؟ الله فوق خلقه مستو على عرشه تعالى وهو يرى وهو جل وعلا له يدين وله رجلين وله عينين - 00:52:35

وله وجه تعالى وتقدس كما وصف نفسه وان كان هذا عندك تجسيم فانت مبطل وان قالوا مثلا اريد بالجسم يعني انه لا يشبه المخلوق؟ قل نعم هذا صحيح ولكن يكفيك ان تقول ليس كمثله شيء - 00:52:57

لا داعي انك تقول ليس جسم لان هذا لم يرد واوصاف الله جل وعلا تأتي نفيا واثباتا كله يوصل بالنفي والاثبات والباطل لا يجوز ان يدخل في اوصاف الله جسم مثلنا يعني هل هو من اجسامنا تعالى الله وتقدس - 00:53:17

قلت المجسم عندنا كالملحد يعني انه كالذي لا يعبد شيئا نكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:53:41